

خطبة الجمعة | أسباب صلاح الذرية

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:30

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:59

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان من زينة الدنيا والآخرة التي يمن الله سبحانه وتعالى بها على عباده الذرية الصالحة الصالحة العابدة - 00:01:26

الطائعة لله عز وجل من اعظم المطلوبات واقف لا بد ان يقييد قولنا الذرية بالصالحة لانها هذه الذرية من الاولاد ببنينا وبناتنا ان لم يكونوا صالحين فسيكونون عبئا ونقمة على ابائهم - 00:01:57

وامهاتهم لذلک كان من اعظم ما يجب ان يعتني به الاب والام السعي في صلاح ابنائهم وبناتهم لا سيما في هذا الزمن الذي لا يخفى على احد فينا خطورته وانتشار الفتنة فيه - 00:02:33

للصغير قبل الكبير نسأل الله ان يحفظنا ويحفظ ذرياتنا من هذه الفتنة وكما نعلم جميعا ان اسباب كل خير موجودة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

فعلى الاب والام ان يسعوا في هذه الاسباب بصلاح ابنائهم وبناتهم والهداية من الله سبحانه وتعالى. لا يملکها انسان لانسان الا دلالة واشادة اما هداية التوفيق فهي بيد الله سبحانه وتعالى وحده - 00:03:31

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس للحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون في هذه الاية - 00:03:58

دلالة صريحة على تحمل رب الاسرة مسئولية وقاية اهله من النار ليس فقط وقاية جلودهم من حرب الجو او برده بشراء بعض الملابس او مسؤوليته فقط في اطعامهم ليس ذلك فقط بل هناك مسؤولية اعظم - 00:04:23

من هذا وهذا وهي وقاية جنودهم من حر جهنم وتأملوا هذه الاية مرة اخرى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم احمو من البقاء بمعنى الحماية. قوا انفسكم واهليك لا وقودها الناس والحجارة - 00:04:57

كيف تحمل اولادنا من هذه النار بان نسعى في صلاحهم وجعلهم عبادا صالحين لله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالاب في بيته راع - 00:05:24

هو مسؤول عن رعيته الى اخر الحديث من اعظم اسباب صلاح الابناء الدعاء ادرع لهم. واذا تأملت كتاب الله سبحانه وتعالى وجدت هذا ديدن الانبياء والصالحين قال الله سبحانه وتعالى - 00:05:49

عن ابراهيم عليه السلام وهو يدعو له ولابنائه قال ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء يدعو لنفسه ولذرته بان يكون من اهل الصلاة - 00:06:15

ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاءه ويقول الله سبحانه وتعالى معددا صفات عباد الرحمن الذين يستحقون الجهد

من صفاتهم انهم يدعون لانفسهم ولذرياتهم وذلك في قوله سبحانه وتعالى - 00:06:43

في اخر سورة الفرقان في قوله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما هذا من دعاء عباد الرحمن الذي ينبغي ان نردده دائمآ ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما - 00:07:15

ومن رحمة الله سبحانه وتعالى ان جعل دعاء الوالد سواء كان اما او ابا لولده بنتا او ابنا من الدعاء المستجاب فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيها وذكر اولها دعوة الوالد لولد - 00:07:52

ومع الاسف الشديد ان بعض الاباء والامهات بدل ان يدعوا لاباء لابنائهم وبناتهم تجدهم في حالة غضب يدعون عليه بعدم التوفيق وبسائل الدعوات وهذا والله من الخذلان اذا لم يوفق ابنك - 00:08:20

فمن الذي سيخسر اذا لم يوفق ابنك وكان انسانا فاسدا فمن الذي سيتضرر؟ اليك انت لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على ابنائكم لا تدعوا على ابائك - 00:08:49

فقد يصادف ذلك ملكا فيسمع دعائكم فيستجاب لهم او كما قال عليه الصلاة والسلام. لذلك علينا ان نعود السنن باللهجة بالدعاء لابنائنا وبناتنا بالصلاح والفلاح كما ندعوا لانفسنا واكثر بارك الله - 00:09:13

لي ولهم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاه والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:38

اما بعد من اسباب صلاح الاباء كذلك امرهم بالطاعة امرا مباشرا والاصطبار على هذا الامر قال الله سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلاه واصطبار عليها امر لم يأمر فقط بالصبر بل امر بالاصطبار - 00:10:08

وزيادة المبني في الكلمة تدل على زيادة المعنى يعني ان من المعلوم ان امر الاولاد والاهل بالصلاه امر ليس بالهين لا سيما اذا استحضرنا ان هناك خمس صلوات في اليوم والليلة فامرهم بكل صلاة - 00:10:43

شاق ويعلم الله سبحانه وتعالى ذلك. لذلك امرنا بالاصطبار وامر اهلك بالصلاه واصطبار عليها لا نسألك رزقا كما ان الله سبحانه وتعالى امتدح انباءه مما امتدحهم به بانهم كانوا يأمرن اهليهم بالصلاه - 00:11:07

كما مدح الله سبحانه وتعالى اسماعيل عليه السلام بذلك فقال وكان يأمر اهله بالصلاه وكان يأمر اهله بالصلاه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد وابو داود عن عبدالله بن عمرو - 00:11:39

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا ابناءكم بالصلاه وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين. وفرقوا بينهم في المضاجع في قوله عليه الصلاه والسلام هنا مروا - 00:11:59

هذا امر ايجاب عليك يا ايها الاب. يعني انك تأثم اذا لم تأمر ابنك الصغيرة بالصلاه كما قرر ذلك الفقهاء مروا صحيح ان هذا الابن لا تجب عليه الصلاه في هذا السر لكن يجب عليك انت ان تعلمه وتدربه على الصلاه - 00:12:21

كثير من الاباء يهملون ابناءهم في سنهما الصغيرة حتى اذا بلغ يريدونه فجأة ان يكون صالح مصليا تقىا. كيف يأتي ذلك في يوم وليلة لذلك كان من فقه النبي عليه الصلاه والسلام ان يؤمر الصبي قبل بلوغه بسنوات ويعود - 00:12:48

على الصلاه وجوبا عليك يا ايها الاب تأثم اذا لم تأمر ابنك الصغير بالصلاه فاذا استمر وتعود عليها فالحمد لله فاذا قارب البلوغ ووصل الى سن العاشرة ولا زال غير مصل فهنا دع ناقوس الخطر الذي يستدعي اجراء اكثر صرامة - 00:13:17

فامر بالضرب لا اعلم حديثة يأمر بالضرب الا هذا الحديث وهذا الضرب اخواني الكرام ليس ضرب انتقام او ضرب ايلام وانما هو ضرب تأديب لا يكسر عظاما ولا يؤلم وانما هو ضرب تنبئه - 00:13:51

والا قال بعض الناس لماذا؟ يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يضرب هذا الطفل وهذا الصبي اذا لم يصلي وهو ابن عاشرة. اقول من يستنكر هذا الكلام فلضعف قدر الصلاه في قلبه - 00:14:18

ارأيت لو ان ابنك يتفلت على شائع عام يريد ان يلقي بنفسه فيه فيهلك اتضريه ان تتركه وما يريد بل ستضريه وتفعل كل ما تستطيع

لتمنعوا عن هذا الهاك هل تعلمون هلاكا اعظم من ان ينشأ الانسان وهو غير مصل ؟ هل تعلمون هلاكا اعظم من ذلك - [00:14:39](#)
والله ان هذا الضرب هو محض نعمة الله سبحانه وتعالى على هذا الصبي سيبلغ بعد ايام ولا يصلني كيف اذا مات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة الصلاة . فاذا صلحت صلح سائره - [00:15:16](#)

عمل ايه ؟ واذا فسدة فسد سائر عمله لو قلنا الامر وقال ابن العاشرة انا لا اريد ان اكمل دراستي وحبس نفسه في غرفته
ومضت الايام لا يريد ان يذهب الى المدرسة - [00:15:41](#)

بريك الا تظلمه ؟ اذا استدعي الامر الضرب انا اجزم تماما انك عند مقارنة الضرب بخطورة تركه للمدرسة فانك ستضره لانك تحب مصلحته . لماذا لان الشهادة الدراسية عظيمة في قلوبنا نستعظم - [00:16:05](#)

ان يكون شاب لا يذهب الى المدرسة فهذا امر عظيم نعم ولكن ما بالنا لا نستعمل ان يكون شابا لا يصلني ان استنكارنا لهذا الحديث
نابع عن استهانتنا بالصلاوة او عطونا عظم الصلاة وانزلناها قدرها - [00:16:31](#)

لعلمنا ماذا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اخواني الكرام الامر خطير . ليس من الامر الهين . ان يكون انسان موحد مسلم تارك الصلاة الم نسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة يعني الكفار فمن تركها فقد كفر - [00:16:55](#)

لم يبقى للانسان من الاسلام شيء اذا اهمل الصلاة ماذا بقي ؟ وهي اعظم الاركان بعد الشهادتين . واول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة
فما بالنا نهمل تربية ابنائنا على الصلاة بحجة انهم صغاري - [00:17:25](#)

لا لا نأمرهم بها لكن اذا فكر الابن بالتأخر عن المدرسة فقط تأخر قام في الدنيا ولم تقعده ولا شك ان المدرسة امر عظيم لكن الصلاة اعظم فاذا تهاونت بامر ابنك بالصلاحة فقارن نفسك مع دراستها - [00:17:49](#)

وستعلم خطورة الصلاة في قلبك واختتم اخواني الكرام بأنه من اعظم ما يعينه الاباء على ابنائهم في صلاحهم وهو صلاح الاب نفسه
نقرأ في سورة الكهف كل جمعة - [00:18:11](#)

قصة اهل الجدار الایتام الذين طيب الله سبحانه وتعالى لهم نبین موسى والخبر عليهما السلام ليبني جدارهما في قرية ابى اهلها ان يطعموهما . فقال الله سبحانه وتعالى معللا ذلك . قال وكان ابوهما صالح - [00:18:34](#)

وكان ابوهما صالح صلاح الاباء مرتبط بصلاح الاباء سبب عظيم لصلاح الاباء من جهتين الجهة الاولى جهة القدوة تأمر
ابناءك بالصلاحة وانت مقصر فيها سينتاقض الامر عندهم مع الفعل - [00:19:01](#)

وقس على ذلك بقية الامور تنهاهم عن الكذب وهم يسمعونك تكلم تنهاهم عن الغيبة وهم يسمعونك تفتتاب تأمرهم بالفضائل ولا
يرونها فيك فهذا من اخطر الامور لذلك علينا حتى نصلح ابناءنا ان نصلح انفسنا اولا . فاذا اجتمعت هذه الاسباب - [00:19:26](#)

مع توفيق الله سبحانه وتعالى قرت اعين الاباء والامهات بصلاح ابنائهم . فنسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان
يقر اعيننا جميعا بصلاح ابنائنا وبناتنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة - [00:19:54](#)

اعين واجعلنا للمتقين اماما . اللهم اغفر لنا ذنوبنا . اللهم اغفر لنا ذنوبنا . اسرافا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين . اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا لا اغفره - [00:20:14](#)

ولا عيما الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم
المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا - [00:20:34](#)

معطي المسلمين . اللهم امنا في اوطاننا . واصلح ائمتنا وولاة امورنا . ووفق الحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظهم لعلكم تذكرون - [00:20:54](#)

اذكركم واسكروه على نعمه يزدكم . ولذكر الله اكبر . والله يعلم ما تصنعون - [00:21:14](#)